

حزب الله يبذل رهانات العدو.. نحو ردود تصاعدية

## « الحساب المفتوح » .. مرحلة جديدة لمواجهة الاحتلال الصهيوني

في قطاع غزة وجنوب لبنان، آخرها جريمة الاحتلال في تفجير أجهزة النداء الآلي «بيجر» وأجهزة اللاسلكي يومي الثلاثاء والأربعاء، والغارات التي شنتها على مبنى سكني في ضاحية بيروت الجنوبية يوم الجمعة. وأكد المحتجون في مدينة تورنتو الكندية، الاثنين، رفضهم «حملة الإرهاب التي تشنها القوات الصهيونية ضد الشعب اللبناني»، ونددوا بتواطؤ كندا ودول غربية أخرى في الإبادة الجماعية التي ترتكبها القوات الصهيونية في غزة والهجمات الإرهابية الأخيرة في لبنان. ودعا الحكومة الكندية إلى تعليق كل صفقات بيع الأسلحة «المربحة» إلى الكيان الصهيوني، وانتقدوا ما وصفوه «بفشل الحكومة الكندية في دعم وقف إطلاق النار في غزة». ونظم محتجون تظاهرة الاثنين في ساحة هاتشيكو في العاصمة اليابانية طوكيو، تضامناً مع قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، وطالبوا بإنهاء الفظائع الصهيونية ضد الفلسطينيين. وأكد المنظمون أن العديد من السياح الأجانب شاركوا إلى جانبهم في التظاهرات.

**تنديد عالمي بتفجيرات لبنان**  
كذلك، شهدت العاصمة الفرنسية باريس تظاهرة، ندد المشاركون فيها بتفجيرات لبنان الأخيرة واستمرار العدوان الصهيوني على قطاع غزة بمشاركة نواب البرلمان الفرنسي. ودعت النائبة في البرلمان الفرنسي صوفيا شكرو إلى توجيه رسالة قوية جداً إلى الكيان الصهيوني، مفادها أنه لا يمكن الاستمرار بارتكابه جرائم الحرب في فلسطين ولبنان. وقالت أنها «لن تسمح بما يجري في غزة ولبنان، والذي يعتبر إبادة جماعية، ولا بالتطورات التي تنذر بانفجار حرب إقليمية شاملة»، وأضافت أنها تشعر بصدمة شديدة من الأساليب التي يستخدمها الاحتلال، و«أنهم مصدمون أكثر من صمت بورتس إن «ماكرون يعلم أن ما قام به جيش الاحتلال الصهيوني في لبنان ليس عملية عسكرية لمحاربة الإرهابيين كما يدعي، بل لقتل الأبرياء. وإذا كان يبحث عن حل في غزة ولبنان، فقبله أن يستمع إلى الشارع».

**بينهم أطفال ونساء..  
مئات الشهداء  
والجرحى من  
المدنيين العزل إثر  
غارات صهيونية في  
لبنان**

كما قام العشرات من الناشطين بالاحتجاج أمام مقر الإذاعة البريطانية «بي بي سي» للمطالبة بالحرية والعدالة للشعب الفلسطيني، ووقف حرب الإبادة البشرية الصهيونية المستمرة، ورفضاً للاعتداءات الصهيونية المتكررة على لبنان. واتهم المتظاهرون، بحسب وسائل إعلام، الإذاعة بانتهاج سياسة ازدواجية المعايير عقب الاعتداءات الصهيونية التي تعرض لها لبنان. وشهدت مدينة مالمو السويدية تظاهرات حاشدة، للمطالبة بوقف الحرب الصهيونية، وإسناداً لقطاع غزة ولبنان. ورفع المتظاهرون أعلام فلسطين ولبنان، ورفعو لافتات طالبوا فيها بالحرية لفلسطين. وكانت العاصمة الأمريكية واشنطن قد شهدت تظاهرة أمام السفارة اللبنانية رفضاً للاعتداءات الصهيونية على لبنان وعلى الدعم الأميركي غير المحدود للاحتلال الصهيوني. وطالب المحتجون بضرورة وقف العدوان الصهيوني، ووقف الدعم الأميركي للكيان الصهيوني، وأشعل المتظاهرون الشموع، وصلوا على أرواح الشهداء.



قوة صهيونية راجلة في رفح.

كما واصلت قوات الاحتلال اقتحاماتها الليلية لمدن الضفة الغربية المحتلة وبلداتها، وشنّت حملات دهم واعتقال وترويع للمواطنين. وكانت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أوقعت رتلاً من الكيانات الصهيونية في كمين محكم، أعدته على خط إمداد قوات الاحتلال المتوغلة في شرق مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، وذلك في اليوم الـ٣٥٣ من ملحة «طوفان الأقصى».

وفي التفاصيل التي نشرتها كتائب القسام، فإنها استهدفت ٣ جرافات عسكرية من نوع «D9»، ودبابتين من نوع «ميركافا»، في أثناء مرورها على مفترق «جورج» الشرقي، بقذائف «اللياسين ١٠٥» وعبوات العمل الفدائي.

أما الأحد، فأوقعت كتائب القسام عناصر قوة صهيونية راجلة بين قتيل ومصاب، بعدما استهدفتهم عبوة أفراد «تلفزيونية»، وذلك في منطقة الشوكة، شرقي رفح. وفي المنطقة نفسها، استهدفت «القسام» دبابة من نوع «ميركافا»، بعبوة «شواظ»، وجرافة عسكرية من نوع «D9»، بقذيفة «تاندوم». وبينما تواصل المقاومة في قطاع غزة التصدي لقوات الاحتلال المتوغلة، بلغ عدد الضباط والجنود القتلى في صفوف جيش الاحتلال الصهيوني الـ٧١ منذ بداية «طوفان الأقصى»، بينهم ٣٤٦ قُتلوا منذ بدء المعارك البرية في القطاع، بحسب ما سمحت المؤسسة العسكرية الصهيونية بنشره.

وإذ يتكتم الاحتلال على خسائره ويفرض رقابة شديدة بشأنها، فإن البيانات والمشاهد التوثيقية التي تصدرها المقاومة في غزة تؤكد أن قتلاه ومصائبه أكبر بكثير مما يعلن.

**تظاهرات داعمة لفلسطين ولبنان في العالم**  
وعلى المستوى الدولي قامت تظاهرات في عدد من الدول في العالم دعماً للمقاومة في فلسطين ولبنان، وتنديداً بجرائم الاحتلال الصهيوني

العديد من الإصابات جراء الغارات الجوية الصهيونية إلى مستشفى الشيخ راغب حرب في تول بقضاء النبطية. وأعلن مركز عمليات وزارة الصحة العامة التابع لوزارة الصحة اللبنانية في بيان أن غارات العدو الصهيوني المتمادية على البلدات والقرى الجنوبية أدت في حصيلة غير نهائية إلى استشهاده نحو ٣٠٠ شخصاً وإصابة أكثر من ١٠٣٠ مواطناً بجروح مختلفة، مشيراً إلى أنه بين الشهداء والجرحى أطفال ونساء ومسجونين.

**السيد السيستاني: لن يبدل كل جهد لوقف العدوان الصهيوني**  
في السياق عبر مكتب المرجع الديني في العراق، آية الله السيد علي السيستاني، عن تضامن المرجعية الدينية العليا مع اللبنانيين ومواساتها لهم في ما أكد أنه «معاناتهم الكبيرة»، داعياً الله أن «يرعاهم ويحميهم ويدفع عنهم شرّ الأشرار وكيد الفجار».

وأضاف في بيان، أن المرجعية ترفع أكفّ الضراعة إلى الله العليّ القدير أن يرعاهم ويحميهم ويدفع عنهم شرّ الأشرار وكيد الفجار، في «هذه الأيام العصيبة التي يمرّ بها الشعب اللبناني الكريم». وختم مكتب المرجع السيستاني بيانه، بالمطالبة «ببذل كل جهد ممكن» لوقف العدوان الصهيوني وحماية الشعب اللبناني من آثاره المدمرة، والدعوة للقيام «بما يساهم في تخفيف معاناتهم وتأمين احتياجاتهم الإنسانية».

**بعشرات الصواريخ.. حزب الله يستهدف مُجمعات الصناعات العسكرية للعدو**  
من جهتها قصفت المقاومة الإسلامية في لبنان، الاثنين، المقرّ الاحتياطي للفيلق الشمالي، وقاعدة تمرکز احتياط فرقة الجليل ومخازنها اللوجستية في قاعدة عميعدا، ومُجمعات الصناعات العسكرية لشركة «رفائيل» في منطقة «زفولون» شمال مدينة حيفا المحتلة بعشرات الصواريخ.

أعلن نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، مرحلة جديدة دخلتها جبهة الإسناد اللبنانية، بعد ٣ جرائم ارتكبتها الاحتلال في الضاحية الجنوبية لبيروت، مؤكداً أنها مستمرة مهما طال الزمن إلى أن تتوقف الحرب على غزة. وأكد الشيخ قاسم، في كلمته خلال تشييع القائد الجهادي الكبير الشهيد، إبراهيم عقيل، والشهيد محمود حمد، أنّ الرشقات الصاروخية التي وصلت حيفا المحتلة وأصابت أهدافها العسكرية، هي دفعة على الحساب. وفي وقت شنّ طيران العدو الصهيوني يوم الاثنين ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤، موجة غارات جوية جديدة على القرى والبلدات الجنوبية الحدودية، أسفرت عن استشهاده نحو ٣٠٠ شخصاً وأكثر من ١٠٣٠ جريحاً من المدنيين العزل غالبيتهم من النساء والأطفال. في المقابل قال المتحدث باسم الحكومة الصهيونية أن حزب الله أطلق ٩ آلاف صاروخ من لبنان باتجاه الأراضي المحتلة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول، مقرأً بأن تلك الصواريخ أدت إلى خسائر ضخمة في شمال الكيان الصهيوني.

**تشييع القائد الجهادي الشهيد إبراهيم عقيل**  
في التفاصيل، أعلن نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أنّنا دخلنا مرحلة جديدة عنوانها معركة الحساب المفتوح، لافتاً إلى أنّه لن يتم تحديد كيفية الرد على العدوان الصهيوني على الضاحية الجنوبية لبيروت. وتوجّه برسالة مفادها «راقبوا الميدان»، مشدداً على أنّ جبهة الإسناد ستتوسّع وتتابع هذه الجبهة والمواجهة من خارج الصندوق، متوغداً الاحتلال «سوف نقتلهم ونقاتلهم من حيث يحتسبون ومن حيث لا يحتسبون». وتابع في كلمته خلال تشييع القائد الجهادي الكبير الشهيد، إبراهيم عقيل، والشهيد محمود حمد عن الموقف في جبهة الإسناد في لبنان، قائلاً أنّ هذه الجبهة مستمرة مهما طال الزمن إلى أن تتوقف الحرب على غزة، مؤكداً أن الأسرى الصهاينة لن يعودوا إلا بصفقة تبادل. وشدّد الشيخ قاسم على أنّ جبهة الإسناد اللبنانية مستعدة لمواجهة كل الاحتمالات العسكرية، و«سترون النتائج»، مضيفاً أنّ «التهديدات لن توفقنا، ولا نخشى أخطر الاحتمالات».

**الشيخ نعيم قاسم للعدو: ستمتوتون رعباً وسيقتلك اقتصادكم**  
ومتوجهاً في كلامه إلى الصهاينة، قال الشيخ نعيم «ستمتوتون رعباً وسيقتلك اقتصادكم، ولن تحققوا أهدافكم، ونقلتم المقاومة في فلسطين إلى العالمية». وبشأن ما ارتكبه الكيان الصهيوني في الضاحية، أكد الشيخ قاسم أنّ «قوات الاحتلال الصهيوني ارتكبت ٣ جرائم حرب مؤلمة بالنسبة للبنان وهي تمثل أعلى درجات الوحش الذي لم نر مثيلاً له». وأوضح الشيخ قاسم أنّ الاحتلال أراد باستهداف قادة قوة الرضوان شلّ المقاومة وتحريض بيئتها وإيقاف جبهة إسناد غزة، ولكن المقاومين عطلوا ذلك. وأضاف، بشأن أهداف الاحتلال وفشلها، أنّ الكيان الصهيوني كان يريد اغتيال ٥٠٠٠ شخص في مجزرة تفجير أجهزة اتصال لاسلكي «البيجر»، ولكنه لم يستطع. وطمان الشيخ قاسم «غدنا أقوى والميدان سيشهد بذلك»، ذاكراً أنّ الجرحى يطمنون أهلهم ورفاقهم